أثرُ التّفكير التأمليّ في التفاؤل والجاذبية الاجتماعيّة لدى عيّنةٍ من طلبة كلية التربية بجامعةِ الخليل بفلسطين

Effect of reflective thinking on optimism and social attraction for a sample of students in the Faculty of Education at Hebron University

Dr / JAMAL ZAKY ABU MARAQ

د/ جمال زكي أبو مرق

عميد كلية التربية (سابقاً)

أستاذ علم النفس التطبيقي (المشارك)

جامعة الخليل/ كلية التربية / قسم علم النفس

Jamalabumaraq1@yahoo.com

2015

أثر التفكير التأملي في التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الخليل بفلسطين

الملخص:

هدف البحث إلى قياس أثر التفكير التأمليّ في كل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى عينةٍ من طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق ،وكذلك فحص العلاقة بينهما. وتألفت العينة من (193) طالبًا وطالبةً، وطُبق عليهم ثلاثة مقاييس ، وأوضحت النتائجُ أنّ الدرجة الكلية للتفكير التأملي والجاذبية الاجتماعية (متوسطة)،في حين كانت عالية لتفاؤل (مرتفعة). وأنّ حجم الأثر في التفكير التأملي والتفاؤل (منخفضا)، وفى الجاذبية (متوسطاً)لكل من متغيري الجنس ومستوي المعدل التراكمي.وتبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير التأملي، وكل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية (معا)، كما اتضح عدم وجود فروق في التفكير التأملي والتفاؤل في (النوع) ووجود فروق في الجاذبية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوي المعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، التفاؤل، الجاذبية الاجتماعية.

Effect of reflective thinking on optimism and social attraction for a sample of students in the Faculty of Education at Hebron University.

Abstract:

The study aims at investigating the effect of reflective thinking on optimism and social attraction for a sample of students in the Faculty of Education at Hebron University. It also aims to identify the differences and the relationship between them. The sample of the study consisted of 193 male and female students. Three scales were implemented in this study. Results showed a medium degree for reflective thinking and social attraction and a high degree for optimism. The effect of reflective thinking and optimism was low with a medium one for social attraction of gender and GPA. Findings also showed direct relationship between reflective thinking and both optimism and social attraction. There were no significant differences in reflective thinking attributed togender or GPA. However, there were significant differences in social attraction attributed to gender.

Key words: reflective thinking, optimism, social attraction

الخلفية النظرية للبحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الهامه في حياة الطلبة، ففيها تترسخ القيم الاجتماعية ،وتصقل الشخصيات، وتنمى الإبداعات، وتتكون القيادات، والصداقات، و تزداد العلاقات التبادلية مع معظم شرائح المجتمع ، وهذا يتطلب إكساب منظومة من المهارات تكمن في تنمية التفكير التأملي والنظرة التفاؤلية للمستقبل،وتوقع الأحداث الايجابية ،والقدرة على حل المشكلات،والتمثل بجاذبية اجتماعية أمام الآخرين.

ويؤكد كل من كاننق وريد (Canning&Reed,2010) على أهمية استثارة التفكير التأملي أثناء التعلم لمساعدة الطلبة في تطوير أساليب وتطبيق المعرفة في المواقف الصعبة خلال النشاطات اليومية، لأن التفكير التأملي نوع من النشاطات العقلية التي تعمل على تطوير وتكوين مهارات في تفكير الذات. ويؤكد عمايرة (2005) أنّ التفكير التأملي يجعل الفرد يمتلك مجموعة من السمات، تتمثل في التروي وعدم التهور والاندفاع، والاستماع للآخرين، ومحاولة فهمهم، والتدقيق في كل كلمة و تحليلها، وتقديم تفسيرات منطقية، والمهارة في إدارة النقاش،وحُسن الاستنباط.

ويؤكد الثقفي وزملاؤه (2013) أنّ تنمية التفكير التأملي تتضمن معرفة المشكلات التربوية والتعليمية،والاستجابة للمشكلة من خلال إجراء مجموعة من الاستراتيجيات المتشابهة بينها وبين مشكلات أخرى، والعمل على فحص المشكلة والنّظر إليها من زوايا عدة مختلفة، بالإضافة إلى تجربة الحلول المقترحة للمشكلات والكشف عن نتائجها، وفحص النواتج الظاهرة لكل حل ثم تجريبه، وأخيرا تقديم الحل الأمثل للمشكلة.

ويتطلب التفكير التأملي في نظر كوفلك، والسن(Kovalik&Olsen,2010) التّدريب على تنمية مجموعة من المهارات، تتمثل في تطوير البرامج المتعلقة بالخبرات السابقة في التجارب،واستخدام وقواعد خطط تعليمية فعالة نحو استعمال وتفعيل أجندة الانجازات اليومية والأسبوعية، و رسم الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف مع الأخذ في الاعتبار تقويم النتائج والتركيز على جزئيات الفهم، وفحص المخرجات التعليمية عن طريق التغذية الراجعة.

ومن النظريات التي تناولت التفكير التأملي، نظرية شيهون(Schon,1983) التي اعتمدت على نموذج تدريبي يمر عبر ثلاث مراحل لدى اتباع المعلمين في العملية التربوية هي الأولى: التأمل من أجل العمل والأهداف التربوية، وتكون هذه المرحلة قبل الممارسة الفعلية للتعليم.والثانية: التأمل أثناء العمل وهنا يجب على المعلم ادراك النتائج، والأخرى: التأمل بعد العمل وما يستفاد من عِبر.

وأكدت نظرية كلارك، وبترسون(Clark&Peterson,1988) وتعتمد هذه النظرية على أنّ التفكير التأملي مرتبط بمرحلة النضج سواء من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وعوامل بيئية تعزز التفكير التأملي، ولهذا ركزت على أربع مراحل: الأولى التخطيط، والثانية: تشكيل الإجراءات التنفيذية، والثالثة: التحليل

والمقارنة للمعلومات، والأخيرة مرحلة التطبيق ، وهى العودة إلى الذات والتأمل بالمفاهيم والمعلومات المقدمة له، وخلصت على التركيز على الثقة بالنفس، والقدرة على التعلم، والنزوع الى الاستقلالية في كسب المعرفة.

وتشير قاسم(2014) إلى أنّ نظرية كاقان(Kagan, 1988) ربطت بين الأسلوب الاندفاعي– التأملي بأسلوب اتخاذ القرارات عند حل المشكلات،فالطالب المدرب تأمليًا يقوم باستجابة اندفاعية في مواجهة موقف ما، يختلف عن الطالب المدرب على التأمل والتروي والتفكير حول طبيعة الموقف وصحة الاستجابة.

في حين نظرية سولومون(Solomon,1984) ركزت على تنمية التصور الإدراكي لدى الأطفال من خلال التعلم والتدريب عبر مستويات ثلاثة: الاول:مستوى التصور الواقعي.والثاني التصور الرمزي. والأخير التصور التأملي التجريدي.

وتكمنُ أهمية سمة التفاؤل في أنها مرتبطة بمختلف جوانب الشخصية؛ لأنّ الأسلوب و الطريقة التي نفسر بها الأحداث هي المؤثرة على سلوكياتنا سواءً الحالية أو المستقبلية، وينعكسُ ذلك على الصّحة النفسيّة والجسميّة.

وفى هذا السياق يؤكد القحطاني(2013)، توفر ثلاثة سلوكيات في الأفراد المتفائلين هي: أولاً: التعامل مع الأحداث والمواقف السلبية بإيجابية، وثانيًا: معالجة المواقف بمرونة وعدم الصلابة النفسية، وأخيرًا تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف ،والعمل على حل المشكلات.

واتفقت نتائج كل من نصر الله (2008) ، القحطاني، الأنصاري (2002)،وآهن(Ahen,2011) والشدفان (2015)،وأبو هاشم(2007)، أبو الديار(2010)، الانصاري، (1997)، أبو ناهية (1997)، وعبد الخالق (1991)،وغزال (2008)، الأنصاري (2002) أنّ سمات الشخصية المتفائلة وملامحها تكمن في الآتي: "ملامح جسمية ونفسية نحو وقفة الرجل ومشيته وطريقة جلوسه، ونومه، والاسترخاء النسبي من الناحية النفسية،والإحساس بالأمل، ونظراته ليست حادة، ولا زائفة، ولا مشتتة ،لا يحرك حاجبية أثناء الحديث، صوته يكون خالياً من التردد والاضطراب،وثابت ،وينام نوما عميقاً.

وأما من الناحية الوجدانية نجده فرحاً متزنًا، يرضى بالقليل، لا يربط بين الأشياء المتوقعة والمؤكدة ، يشارك وجدان الآخرين الايجابية، عدم الانغلاق على ذاته، يتوقع الأحداث السارة، يميل إلى الألوان الزاهية، والبساطة.

ومن الناحية العقلية ينظر إلى فكر الآخرين من حيث هم لا من حيث هو، يتبنى المعلومات الصائبة. ومن حيث الملامح الكلامية ،يذكر الوقائع والقصص المعبرة عن الانشراح، يستخدم الألفاظ المبشرة بالخير المريحة، الشكر بآلاء الله ، يحترم الآخرين.

ومن النظريات التي تناولت الجاذبية الاجتماعية نظريات الشخصية في أبو هاشم (2007)، القحطاني،(2013)، الأنصاري(2002)، الحميري (2005)، أبو ناهية (1989)،الشدفان (2015)، المتمثلة في نموذج كاتل Cattel Model ،واستخبار آيزنك EPQ ونموذج جولدبيرج للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية Goldberg's Big Five. وتوصل بورك وآخرون(Bourke &et,al, 2004)إلى وجود علاقات بين النماذج الثلاثة للشخصية، في وجود علاقة سالبة بين العصابية والجاذبية الاجتماعية (الكذب)، في حين لم يوجد علاقة بين الانبساط، الاعتمادية، والكذب.

الدراسات السابقة:

حظيت الدراسات التي تناولت التفكير التأمليّ بنصيب وافر من الأهمية لدى الباحثين العاملين في العلوم التربوية والنفسية مع متغيرات متنوعة ومتعددة، إلا أنّ هناك نقصًا واضحًا في الدراسات والبحوث التي تربط التفكير التأملي بالتفاؤل والجاذبية الاجتماعية معاً ، ومن الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية ما يلي:

فحصت الرشيدي(2015) مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في محافظة القصيم وعلاقته بتقدير الذات، وتكونت العينة من(85) طالبا وطالبة، منهم(45) طالبا، و(40) طالبة،وطُبق عليهم مقياس التفكير التأملي لكمبير وزملاؤه(Kember, et ,al 2000) بعد أن نقلته الباحثة للعربية وقننته على البيئة السعودية ،وكذلك مقياس تقدير الذات لبروس هير(Bruss,Hair). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين مرتفعا في الدرجة الكلية وفى جميع الأبعاد، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا لدى الطلبة الموهوبين في التفكير التأملي تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الذكور، وأيضا تبين وجود علاقة ارتباطية بين التفكير التأملي وتقدير الذات.

وقامت قاسم بإجراء دراسة(2014) حول الكشف عن طبيعة العلاقة الصفية بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة جامعة بغداد،واشتملت العينة (500) طالبا وطالبة، وطبقت على أفراد العينة ثلاثة أدوات أعدت لهذا الغرض من إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين لبيئة الصفية وكل من الدافع المعرفي والتفكير التأملي. في حين تبين عدم وجود فروق في مغيري التخصص والنوع.

وحاولت كل من بات، وكيلفسم(Bat& Kilvilcm,2013) فحص العلاقة بين التفكير التأملي ومهارة حل المشكلات والتفوق الأكاديمي في الرياضيات ودورات الهندسة لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية بتركيا بلغت(410)طالبا وطالبة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين كافة متغيرات الدراسة.

وفى الدراسة التي أجرتها سيناي(Senay ,2013) توصلت إلى تحديد مهارات التفكير(جوانب الاستجواب، التقدير، التفكير) ، وتألفت العينة من(129)طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع في الأناضول بتركيا، وأوضحت النتائج أن

الطالبات يتمتعن بمستويات أعلى في مهارات التفكير مقارنة بالطالبات، كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين مهارات التفكير التأملي والنجاح في الرياضيات.

وهدف أبو عقيل(2013)معرفة مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات،وتألفت العينة من (307) طالبا وطالبة، مستخدما مقياس التفكير الذي وضعه كل من باسون، وهاريسون (Bason& Harrison)، واختبار نموذج (Simplex) في حل المشكلات و أسفرت النتائج أن مستوى التفكير ومستوى القدرة على حل المشكلات متوسط، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير التحليلي وبين حل المشكلات التي تواجههم، في حين لا يوجد فروق تعزى للمستوى، بينما تبين وجود في حل المشكلات في متغيري الجنس والكليات العلمية لصالح الاناث ولصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة الثقفي وآخرون(2013) التعرف على القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأمليّ لدى طالبات التربية الخاصة المتوفقات والعاديات بجامعة الطائف، مستخدمين عينة قوامها (233) طالبة ، منهن(56) متفوقات و(177) عاديات، وطبق على أفراد العينة مقياس التفكير التأملي آيزنك، ويلسون(Ysenck& Wilson) ، ومقياس القيم الاجتماعية من إعدادهم، و أسفرت النتائج المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي لصالح الطالبات المتفوقات، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم والتفكير التأملي.

ودرست ليزا(Lisa,2011) أثر التعلم القائم على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير التأملي ، مستخدمة عينة قوامها (391) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واشارت بعض النتائج أن التعلم القائم على حل المشكلات يعمل على تعزيز وتطوير التفكير التأملي لدى طلبة السنة الأولى، وتبين عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في التفكير التأملي.

وكشفت دراسة الأستاذ (2011) عن قياس مستوى القدرة على التفكير التأملي في حل المشكلات التي يواجها معلمي العلوم عند تنفيذهم للمهمات التعليمية في المرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من(108) معلماً ومعلمةً ، وأسفرت النتائج أن مستوى التفكير التأملي لدى عينة الدراسة (متوسط)، وأنه لا توجد فروق دالة في مستوي التفكير دالة في كل من (الجنس ، المؤهل، نوع المدرسة) ، بينما تبين وجود فروق في مستوي التفكير التأملي يعزى الى الخبرة التعليمية ولصالح الخبرة الطويلة.

وهدفت دراسة فان (Phan, 2009) معرفة أثر البيئة الصفية على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي، وتألفت العينة من (298) طالبا وطالبة من طلبة التعليم العام في مدينة سيدني بأستراليا وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستويات التفكير التأملي تبعًا لمتغير الجنس، وتبين وجود أثر لبيئة التعلم على التحصيل الدراسي.

وأجرى الشكعة دراسة(2007) بهدف معرفة مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والماجستير في ضوء بعض المتغيرات (الكلية ، الجنس، نوع الكلية، المستوى الأكاديمي) بجامعة النجاح ، وبلغت العينة(641) طالبًا وطالبة منهم(550)مرحلة البكالوريوس، و(91) طلبة الماجستير،وُطبق عليهم مقياس(Ysenck& Wilson) ، وأسفرت النتائج عن مستوى جيد من التفكير التأملي لدى طلبة جامعة النجاح ، كما تبين وجود فروق في مستوى التفكير التأمليّ تعزى لمتغير الكلية لصالح الكلية الأدبية، كما تبين وجود فروق لأثر المستوى الأكاديمي لصالح طلبة الماجستير، في حين تبين عدم وجود فروق في متغير الجنس.

ودرس شديفات(2007) في العساسلة ، وبشارة (2012) أثر وجود برنامج تدريبي مستند إلى القصص القرآني في تنمية التفكير التأملي،وتكونت العينة من(97) طالباً وطالبةً من الصف الثامن الأساسي في الأردن،وطُبق على أفراد العينة مقياسا للتفكير التأملي والبرنامج التدريبي وأوضحت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير التأملي.

وأجرى كمبير وآخرون(Kember,et,al,2000) دراسة هدفت إلى مقارنة مستوي التفكير التأملي لدى الطلبة الجامعين من مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، وطُبق على أفراد العينة مقياسٌ للتفكير التأملي من إعدادهم، وأسفرت النتائج عن أن طلبة الدراسات العليا أكثر قدرة على التفكير التأملي مقارنة بطلبة البكالوريوس.

وهدف بركات(2005) في دراسته التي معرفة العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل الدراسي مستخدما عينة قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، وطُبق عليهم مقياسٌ للتفكير التأملي واختبارا للتحصيل الدراسي من اعداد الباحث، وأوضحت النتائج أن الطلبة يتصفون بدرجة متوسطة من التفكير التأملي ،في حين تبين عدم وجود فروق دالة في التفكير التأملي تُعزى لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي.

وقام ويتنبيرج(Wettenburg,2000) في الشريدة وبشارة(2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من(64) معلمًا ومعلمة من معلمي الفيزياء المبتدئين، والمعلمين أصحاب الخبرة مناصفة،وطبق على العينة مقياسا للتفكير التأملي ،وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأداء تعزى لمتغير الجنس.

وأما فيما يتعلق بالتفاؤل فقد قامت تان (Tan,2011) بإجراء دراسة تناولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل والضغوط الأكاديمية ومعرفة الفروق لدى عينة من طلبة المدارس الإعدادية بلغت(272) طالبًا وطالبة،وطُبق على العينة استبيان أعد لهذا الغرض، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين التفاؤل والضغوط الأكاديمية ،ووجود فروق في التفاؤل لصالح الطالبات.

وفحصت دراسة عبد الكريم، والدوري(2010)العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة بغداد، بلغت (319) طالبة، منها(153) طالبة من المرحلة الأولي و(166) طالبة من المرحلة الرابعة، وطُبق استبياناً للتفاؤل من اعدادهما ، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الأنصاري (1998)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وتبين عدم وجود فروق في التفاؤل بين طالبات المرحلة الأولي و طالبات المرحلة الرابعة.

وكشفت دراسة نصر الله (2008) عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين بفلسطين ،وكذلك معرفة الفروق في المتغيرات موضع الدراسة ،فضلا عن معرفة العلاقة بين أنماط التفكير وكل من التفاؤل والتشاؤم ، وتكونت العينة من(281) طالبا وطالبة، وُطبق عليهم مقياس هاريسون، وبرامسون (Harrison &Bramson) للأنماط التفكير ومقياس سليجمان(Seligman) للتفاؤل والتشاؤم ،وأسفرت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفكير السائد وسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التفكير في كل من(الجنس، مكان السكن، فرع الثانوية العامة)، بينما تبين وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم في الجنس لصالح الذكور، وتبين أيضا وجود فروق في المعدل لصالح المعدل المرتفع من أفراد العينة.

وأما في دراسة بوديزك وآخرون(Boduszek,et,al,2013) فقد فحصوا العلاقة بين سمات الشخصية حسب نموذج EPQ للشخصية وأسلوب التفكير الإجرامي على عينة من السجناء المجرمين بلغت(133)معنفين، و(179)غير معنفين، وأظهرت النتائج أن سمات الشخصية تتنبأ بطرق تفكير المجرمين، وقد احتلت الجاذبية الاجتماعية المرتبة الأولى لدى افراد، كما تبين وجود أثر على الأفراد الذين يعيشون ضمن وسط اجتماعي يسوده الإجرام .

وتوصل أبو هاشم(2007) في التعرف على طبيعة المكونات الأساسية للشخصية في ضوء كل من : آيزنك، وكاتل ،وجولدبيرج، مستخدماً عينة من طلبة جامعة الزقازيق قوامها (418) طالباً وطالبةً، وأوضحت النتائج تمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج آيزنك في عاملين هما : الذهانية والعصابية مقابل الجاذبية الاجتماعية ، وأن المكونات الشخصية في نموذج كاتل، وجولدبيرج ، وآيزنك متداخلة حيث تشبعت على سبعة عوامل من بينها الذهانية مقابل الجاذبية الاجتماعية.

وكشف الأنصاري، (1997) عن وجود ارتباطات موجبة وسالبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،وعوامل آيزنك" الذهانية، والانبساط، والعصابية، والكذب"، وهذا يؤكد أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة وآستخبار آيزنك متداخلة.

ونحا صالح، وظاهر(2007)، منحى مغايرا عن الدراسات السابقة ،إذ هدفا معرفة أثر النمذجة في تعديل سلوك الشخصية المنافقة لدى طالبات المرحلة الإعدادية مستخدما عينة قوامها (30) طالبا وطالبة، وقسمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، بواقع (15) طالبة لكل مجموعة، واستخدم مقياس الشخصية المنافقة من إعداد الدليمي (2004) ، وأسفرت النتائج فاعلية النمذجة في تعديل سلوك الشخصية المنافقة لدى الطالبات.

وفحص صالح (1996)، في الشدفان،(2015) علاقة القابلية للإيحاء لكل من سمة الانبساط والعصابية والكذب لدى عينة مكونة من(200) طالب وطالبة من طلبة جامعة المنيا موزعين مناصفة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عالية لسمة الانبساط والعصابية والميل للكذب والذهانية وبين القابلية للإيحاء.

وهدف أبو ناهية (1997)، معرفة الفروق بين الذكور والإناث لعينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة مكونة من (150) طالبا وطالبة في بعض سمات الشخصية ،وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من العصابية والجاذبية الاجتماعية، والتي كانت أعلى لدى الإناث.

ودرس الطهراوي(1997)، الفروق بين سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين بلغت (195) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق لصالح المتفوقين من كلا الجنسين.

ورغم الاستفادة التي شعر بها الباحث من خلال ما تيسر الاطلاع عليه من دراسات وبحوث تناولت التفكير التأملي، أن معظمها ركزت على معرفة مستوى التفكير التأملي في حل المشكلات، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، ,ويعني هذا وجود قصور في الدراسات التي تناولت أثر قياس حجم التفكير التأملي في كل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية معا ، الأمر الذى دفع وعزز الباحث في المضي قدما نحو الاستمرار في إنجاز هذا البحث.

مشكلة البحث وأسئلته:

تبلورت المشكلة من خلال التجربة الميدانية للباحث في مجال التعليم الجامعي للطلبة التي تكاد تكون خالية من تنمية التفكير التأملي القائم على الارتقاء والتطور من مجرد الإدراك الحسي للمفاهيم إلى أنماط فكرية عليا متقدمة. وربما يعود السبب إلى أن معظم المساقات التي تدرس في الجامعة تعتمد على فلسفه الجانب النظري باستثناء مساق أو مساقين، وهذا ليس كافيا ؛ لأن تعلم أنماط التفكير التأملي يحتاج إلى توفر قدرات ومهارات معينة لدى أعضاء الهيئة التعليمية ،وهذا حقيقة غير متوفر بالشكل الكافي، مما ينعكس سلبا على أداء الطلبة ويجعل رتابة التفكير التقليدي مسيطرا وسائدا في البيئة الجامعية، علما أن المناخ النفسي والاجتماعي والتربوي والحياة الجامعية تلعب دورا فعالا في تنمية التفكير التأملي في البيئة الجامعية .

والواقع أن معظم الطلبة يفتقرون إلى مهارات التفكير التأملي المتقدمة في الأداء، ويظهر هذا جليا في الأنشطة والسلوكيات التقليدية، وفى الفهم، والتأمل ، وفقدان التفكير الناقد البناء، وفى حالة تعرضهم للاكتساب مهارات جديدة يظهرون الرفض وعدم التقبل، وعدم الاكتراث ،والتواكل وعدم التفكير في وضع ورسم خطط مستقبلية ، والتفاؤل غير الواقعي الذي يتضمن توقع الأحداث الايجابية دون قرائن مسبقة ، والجاذبية الاجتماعية التي تعمل على تحسين وتجميل صورة الذات أمام الآخرين.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:-

ما أثر التفكير التأملي في كلُ من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الخليل؟ وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي :

س 1 ما درجة كل من التفكير التأملي، والتفاؤل، والجاذبية الاجتماعية لدى أفراد العينة؟

س 2 هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير التأملي وكل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى افراد العينة؟

س 3 هل يوجد اختلاف في كل من التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية تبعا لمتغيري(النوع الاجتماعي) ويشمل الذكور والإناث و(مستوى المعدل التراكمي) ويشمل(ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر حجم التفكير التأملي في كل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الخليل.

- معرفة درجة كل من التفكير التأمليّ، والتفاؤل، والجاذبية الاجتماعية، لدى عينة الدراسة.
- التعرف على طبيعة الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة.
- الكشف عن دلالة الفروق في كل من التفكير التأملي، والتفاؤل، والجاذبية الاجتماعية تبعا لمتغيري (النوع الاجتماعي)، ذكور ،إناث، و(مستوى المعدل الدراسي)، ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول

أهمية البحث: تتبلور أهميته البحث في النقاط التالية:

- تكمن أهمية البحث في عنوانها واختيار متغيراتها، وأنها تتناول شريحة مهمة من المجتمع ، فالجامعة موطن الإنتاج الفكري والاجتماعي والنفسي فطلبة الجامعة خاصة ،والشباب عامه هم الثروة الحقيقية لكل المجتمعات،فهم يستحقون الرعاية النفسية والاجتماعيّة والعلمية، للاستثمار قدراتهم في بناءً جميع مناحي الحياة.
- سد الفجوة الناتجة في الدراسات المحلية ، إذ لم نجد أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة معا.

- تزويد المهتمين بالعلوم التربوية والنفسية وذوي القرار للاستنارة بنتائج هذه الدراسة.
- تدريب الطلبة على استخدام مهارات التفكير التأملي لمواجهة التحديات التي فرضتها الثورة المعلوماتية ومواكبة التطور الحضاري والتقني في التأمل والمرونة الذهنية، وحلا المشكلات التي قد تعترضهم بالفكر.

المصطلحات:

التفكير التأملي:Thinking Contemplative عرفه خريسات (2005) بمجموعة من الخصائص التي تميز المفكر المتأمل عن غيره ، وعرفته كروان(2013) بأنه "نوع من التفكير يتم تحفيزه عن طريق تعرض الفرد لمشكلة ما يصعب عليه التأمل معها، فيلجأ إلى التأمل في أجزاء الموقف بعد تحليله من واقع الخبرات السابقة". وعرفه شديفات (2007) بجموعه من القدرات والمهارات التي تشتمل على: توليد المعرفة ذات المعنى، والحوار التأملي، وربط عناصر المعرفة والتخطيط التأملي. **وإجرائياً** يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب وفقاً لمقياس كمبير وزملاؤه(Kember et al. ,2000) المستخدم في الدراسة .

التفاؤل : Optimismعرفه أبو الديار (2010) بأنه سمة ثابتة نسبياً تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها إيجابية أكثر من كونها سلبية. بينما عبد الخالق (1991)، والأنصاري (2002) ، نصر الله (2008)، القحطاني (2013)،اقتربوا من تعريف مشابهاً وهو النظرة التفاؤلية نحو الحاضر والمستقبل، وانتظار الخير، وتوقع النجاح.

وإجرائيا يعرفه الباحث الدرجة الكلية التي يحصل الطالب تبعا لمقياس التفاؤل المستخدم.

الجاذبية الاجتماعية:Lie social desirability

اتفق كل من أبو ناهية (1989)، وعبد الخالق (1991)، على تعريفها" محاولة إظهار شخصية الفرد بأفضل صورة اجتماعية ممكنة، فالكذب هنا لا يقصد منه إيقاع الضرر للآخرين ولا خداعهم ، وإنما يهدف إلى حفظ الذات". **واجرائياُ** يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عيها الطّالب تبعا لمقياس الجاذبية الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

محددات البحث:

اقتصرت نتائج البحث على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الخليل ، في الفصل الأول للعام الجامعي 2014، وكذلك تحددت بالنتائج التي أسفر عنها البحث، و بالمقاييس المستخدمة (مقياس التفكير التأملي Thinking Contemplative من إعداد كمبير وزملاؤه(Kember, et, al ,2000)، ترجمة الرشيدي (2015)، ومقياس التفاؤل Optimism من اعداد عبد الخالق (1996)،ومقياس الجاذبية الاجتماعية (الكذب)وهو أحد الأبعاد الفرعية من استخبار آيزنك للشخصية Eysnck Personality Questionnaire ترجمة وتقنين عبد الخالق (1991) المعد للراشدين.

مجتمع البحث وعينته:

اعتمدَ البحثُ على المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يهدف إلى جمع أوصاف علميّة للظاهرة موضع الدراسة في وضعها الراهن،. ويتضمن مجتمع الدراسة طلاب كلية التربية وطالباتها بجامعة الخليل البالغ عددهم (1227) طالباً وطالبة، وفقًا لسجلات عمادة القبول والتسجيل في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014م .

أولا: العينة الاستطلاعية:

طُبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بلغت (44) طالبًا وطالبةً ، من خارج العينة الأساسيّة بهدف معرفة المعوقات التي قد تعترض الباحث أثناء الدراسة الأساسية ،؟ نحو مدى وضوح العبارات من حيث الصياغة اللغوية والفهم، أو من حيث الوقتُ المستغرقُ، وقد تم توضيحُ مقياس الجاذبية الاجتماعية، ، وباقي العبارات واضحة ومفهومة في مقياسي التفكير التأملي والتفاؤل باستثناء غموض عبارة واحدة في التفكير التأملي وتم توضيحها، واستغرق تطبيق أدوات الدراسة ما يقارب (20) دقيقة، وبعد التأكد والتحقق من سلامة مقاييس الدراسة من الخصائص السّايكومترية من صدق وثبات تم تطبيق العينة الأساسية.

ثانياً: العينة الأساسية:

تألفت العينة الأساسية من (193) طالبا ،وطالبة ، منهم (96) من الذكور، و(97) من الإناث، وتمّ أخذ العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد روعي فيها أن تكون ممثلة لكلية التربية بنسبة (7%) من المجتمع الأصلي.

جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة الديمغرافية (ن=193)،الذكور96، والإناث97

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	96	50%
	أنثى	97	50%
مستوى المعدل التراكمي	مقبول	16	%8
	جيد	98	%51
	جيد جداً	70	%37
	ممتاز	9	%4

وصف الأدوات: اشتمل البحث على ثلاثة مقاييس:

أولاً: مقياس التفكير التأملي Thinking Contemplative:

من إعداد كمبير وزملاؤه(Kember, et, al ,2000) *وترجمته وطبقته على البيئة السعودية* الرشيدي، (2015) ، وتبين أنّه يتمتع بمعامل ثبات وصدق عالي، ممّا شجع الباحث استخدامه على عينة فلسطينية بعد الحصول على موافقة خطية باستخدامه من مترجمة المقياس مشكورة، ويتألف المقياس من (16) فقرة تقيس مفهوم التفكير التأملي من خلال أربعة أبعاد ،بواقع كل بعد (4) أربع فقرات، وفقا لسلم خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)،وعند التصحيح تعطي الاستجابات بالترتيب من (5-1) ،فالدرجة العليا (80)،والدرجة الدنيا(16). وتشمل الأبعاد التالية: الأول: النشاط المعتاد Usual activity، ويحمل الأرقام (5،9،13، 1). الثاني: الفهم Understanding : ويحمل الأرقام (14، 10، 6، 2). الثالث التفكير : Thinking ويحمل الأرقام (15، 11، 7، 3). والرابع: التفكير الناقد Critical Thinking ويحمل الارقام(16، 12، 8، 4).

ثانياً: مقياس التفاؤل Optimism:

أعده عبد الخالق (1996) ، ويتكون من مقياسين فرعيين منفصلين، إحداهما : التفاؤل Optimism ، ويتكون من 15 عبارة، والآخر التشاؤم Pessimism ، وأيضا يتكون من 15 عبارة يجاب عليها وفقا لتدرج خماسي، وعند التصحيح تعطى الاستجابة (كثيرا جدا)،خمس درجات، والاستجابة (كثيرا) أربع درجات، والاستجابة (متوسط) ثلاث درجات، والاستجابة (قليلا) درجتان، والاستجابة (لا أوفق) درجة واحدة . وهذا يعنى أن الدرجة العالية (75)، والدرجة الدنيا (15)، وتشير الدرجة العالية إلى مقياس التفاؤل على مستوي مرتفع، وقد استخدم مقياس التفاؤل فقط.

ثالثاً: مقياس الجاذبية الاجتماعية (الكذب): Lie social desirability

أحد الأبعاد الفرعية من استخبار آيزنك للشخصية Eysnck Personality Questionnaire ترجمة وتقنين عبد الخالق (1991) المعد للراشدين ، ويتألف من (23)عبارة ، حذفت من (5)عبارات لعدم تشبعها بعامل الجاذبية الاجتماعية وفقا لمعادلة Varimax ، وبقي (18) عبارة تمّ الاعتماد عليها في التطبيق النهائي ،ويجاب أمام كل عبارة خياران، وتعطى الاجابة بنعم، درجة واحدة عن الاختيار الأول ،وصفراً عن الاختيار الثاني للعبارات الايجابية فقط، وتم عكس التقدير في العبارات السلبية.

ويختص بتحديد درجة مصداقية المفحوصين، فالذين يحصلون على درجات مرتفعة يتسمون نحو الدفاعية والحساسية والجمود والسلبية ،وفقدان الشعور بالأمن ، وضعف الاستبصار بالذات والخداع والتوتر والتزييف ، أما الدرجة المنخفضة فتوحي بقدر كبير من الاستقلال والإفصاح والنضج والرغبة في الاعتراف بالعيوب.

صدق الأدوات:Validity

للتحقق من صدق مقاييس الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة البالغ عددهم(9) من أعضاء الهيئة التدريسية في كل من جامعة الخليل والقدس والنجاح الوطنية، وقد أبدوا بعض الملاحظات حول الترجمة في مقياس التفكير التأملي، وتم إعادة الترجمة في عبارتين، وتم الاتفاق عليها من قبل الأساتذة المحكمين، وبناءً عليه تم اخراج المقاييس بشكلها الحالي حيث تضمنت ثلاثة مقاييس هي:

1. تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات التفكير التأملي مع الدرجة الكلية له، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.31-0.63).
2. تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات مقياس التفاؤل مع الدرجة الكلية له، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيًا حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.35-0.82).
3. تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات مقياس الجاذبية مع الدرجة الكلية له، وكانت جميع الفقرات دالة إحصائيًا حيثُ تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0.26-0.56).

ثبات الادوات:Reliability

تمّ حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، وبحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) ، – كما هو واضحٌ في الجدول رقم (2)

يوضح نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة (ن=193)

المقاييس	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مقياس التفكير التأملي.	16	0.82
مقياس التفاؤل.	15	0.89
مقياس الجاذبية الاجتماعية.	18	0.71
المقاييس ككل	**49**	**0.90**

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الاول : وينص على: ما درجة كل من التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى الطلبة؟

أولاً: متغير التفكير التأملي:

تم تحليل الفقرات فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس وعلى الدرجة الكلية لدى أفراد العينة، وتبين أنّ الفقرة التي تحصل على متوسط حسابي من (1-2.33) درجتها **متدنية**، أمّا إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي ما بين (2.33- 3.66) فان درجتها **متوسطة**، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي اكبر (3.66) فان درجتها **عالية**، ويوضح الجدول رقم (3) ترتيب الفقرات على المقياس حسب الدرجة والمتوسط في مقياس التفكير التأملي.

جدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للتفكير التأملي لأعلى ثلاث فقرات 3 وأدنى ثلاثة (ن=193)،الذكور96 ، والإناث97

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أعلى ثلاث فقرات				
qa11	غالبا ما أفكر حاليا بأعمالي لمعرفة ما يمكن عمله لتطويره.	4.31	0.71	عالية
qa12	في كثير من الأحيان اعيد تقييم تجربتي لكي أتعلم وأحسن أدائي مستقبلاً.	3.92	0.95	عالية
Qa6	يتطلب النجاح في أي مقرر فهم المحتوى.	3.68	0.63	عالية
أدنى ثلاث فقرات				
qa6	لقد غيرت هذه الدراسة بعض أفكاري الراسخة	2.68	0.54	متوسطة
qa7	أحب أن أفكر أكثر مما أفعله والنظر بطرق بديلة لفعله	2.51	0.35	متوسطة
qa21	نتيجة لهذه الدراسة غيرت طرقي العادية في فعل الاشياء	2.38	0.84	متوسطة
	الدرجة الكلية لعبارات التفكير التأملي	**3.62**	**0.67**	**متوسطة**

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (3) يتبين أن الدرجة الكلية للتفكير التأملي كانت متوسطة، وهذا يعني ان افراد العينة يستخدمون مهارات التفكير التأملي في اعمالهم وسلوكياتهم لآجل التطوير والارتقاء، ويتسمون بالتفكير الناقد البناء قبل الأقدام على أي فعل، وانهم يبذلون قصارى جهودهم لتحقيق الفهم في مقرراتهم الدراسية، ويبحثون أي مهارة جديدة، والتفكير بأكثر من محور والبحث عن بدائل في الاجابة عن متى؟، وكيف؟ ، ولماذا ؟ عن اكتساب فالتفكير التأملي يجعل الفرد يمتلك مجموعة سمات منها عدم التهور والتروي في اخذ القرارات والاصغاء الجيد للآخرين، ووضع الخطط والربط بين المشكلات السابقة واللاحقة، ومحاولة فهمهم وحُسن الاستنتاج والاستنباط، والمهارة في إدارة النقاش، والتفكير جديا بتقديم الحل الأمثل. وهذا ما أشار اليه كل من الثقفي وآخرون (2013)،وقاسم(2104)، والرشيدي (2105)، خريسات (2005)،عمايرة (2005).

وتختلف مع بعض نتائج بركات (2005)، المشهراوي(2010)،.

ثانيا: متغير التفاؤل:

يبين جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةٍ والدرجة الكلية لسمة التفاؤل للأعلى ثلاث فقرات وأدنى ثلاثة (ن=193)،الذكور96 ، والإناث97

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أعلى ثلاث فقرات				
qb2	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع البأس.	4.61	0.15	عالية
qb10	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.	4.59	0.98	عالية
qb13	تبدو لي الحياة جميلة	4.40	0.37	عالية
أدنى ثلاث فقرات				
qb11	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	3.55	0.73	متوسطة
qb3	يخبئ لي الزمن مفاجئات سارة	3.61	0.70	متوسطة
qb4	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم	3.64	0.57	متوسطة
الدرجة الكلية على كل فقرات التفاؤل		**3.82**	**0.89**	**عالية**

يتبين من الجدول رقم (4)أن الدرجة الكلية لسمة التفاؤل كانت (متوسطة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.82).

وقد يعود هذا إلى عدم اليأس، والتفكير في المستقبل بكل تفاؤل وتوقع الأحداث الإيجابية، وأن صورة الحياة جميله، والتفكير في الأمور السارة ، والتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل بأمر الله ، فالتفكير التأملي يجعل الفرد يمتلك مجموعة سمات منها عدم التهور والتروي في اخذ القرارات والإصغاء الجيد للآخرين،ومحاولة فهمهم وحُسن الاستنتاج والاستنباط، والمهارة في إدارة النقاش، والتفكير جديا بتقديم الحل الأمثل للمشكلة.

وهذا ما أشار إليه كل من الثقفي وآخرين (2013)،ونصرالله(2008)،بركات (2005)، وعبد الخالق (1991)، عبد الكريم، والدوري (2010)،وأبو ناهية(1998)، الشديفات (2007) ، الأستاذ (2011) ، وغزال (2008)، الأنصاري(2002) أبو الديار (2010). وغالبا الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من التفاؤل يحققون نجاحات في حياتهم الخاصة والعامة، ويتمتعون بمنظومة من المهارات التي تساعدهم على حل المشكلات وبخاصة في المواقف التعليمية ،ومن ثمة في معترك مناحي الحياة العملية.

ثالثاً: متغير الجاذبية الاجتماعية:

تمّ تحليل الفقرات فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس وعلى الدرجة الكلية لدى أفراد العينة، وتبين أن الفقرة التي تحصل على متوسط حسابي أقل من (0.33) درجتها **متدنية**، أمّا إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي ما بين (0.331– 0.66) فان درجتها **متوسطة**، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي اكبر (0.661) فان درجتها **عالية**، ويوضح الجدول رقم (3) ترتيب الفقرات على المقياس حسب الدرجة والمتوسط في مقياس الجاذبية الاجتماعية.

ويوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدجة الكلية لمظاهر الجاذبية الاجتماعية لأعلى ثلاث فقرات وأدنى ثلاث فقرات(ن=193)،الذكور96 ، والإناث97

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أعلى ثلاث فقرات				
qc5	هل تؤجل عمل اليوم إلى الغد؟	0.89	0.73	عالية
qc8	هل عاداتك حسنة ومحببة؟	0.87	0.68	عالية
qc11	هل تتصرف في المواقف بطريقتك الخاصة؟	0.87	0.26	عالية
أدنى ثلاث فقرات				
qc2	هل تغسل يديك دائما قبل الاكل؟	0.38	0.67	متوسطة

qc7	هل حدث أن قمت باستغلال أي شخص؟	0.36	0.93	متوسطة
qc6	هل حدث وان قلت سيئاً على أي شخص؟	0.30	0.25	متدنية
الدرجة الكلية على فقرات الجاذبية الاجتماعية		**0.53**	**0.61**	**متوسطة**

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول رقم(5) أن الدرجة الكلية للجاذبية الاجتماعية (متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي(0.53)، وربما يعود هذا إلى عدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد ،والمضي قدما في ممارسة السلوكيات المرغوبة، وحُسن التصرف وتدبر الأمور بما يناسب الشخص ذاته وليس كما يناسب الآخرين، وإحساس الآخرين بالتهذيب وعدم استغلالهم وكل هذا يعود الى تحسين صورة الذات أمام الآخرين،، دون إيقاع الضرر للآخرين. وهذا ما أكده كل من أبو هاشم (2007)، وأبو ناهية (1997)،عبد الخالق (1991)، في أن الجاذبية الاجتماعية مكونا أساسياً من مكونات استخبار آيزنك للشخصية.

نتائج السؤال الثاني و ينص على: ما العلاقة بين التفكير التأملي وكل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية؟

ولمعرفة العلاقة بين التفكير التأملي وكلّ من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية تمّ استخدام الارتباط المتعدد (Multiple Correlation) حيث كانت معاملات ارتباط لبيرسون بين المتغيرات، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين (التفكير التأملي و التفاؤل والجاذبية الاجتماعية)

المقاييس	معامل الارتباط
التفكير التأملي* التفاؤل.	0.76
التفاؤل * الجاذبية الاجتماعية.	0.61
التفكير التأملي * الجاذبية الاجتماعية	0.43

وتم حساب معامل الارتباط المتعدد بين التفكير التأملي من جهة وكل من التفاؤل والجاذبية الاجتماعية (مجتمعين معا) من جهة اخرى، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد (0.76) وهذا يعني انه كلما ارتفعت مؤشرات درجات التفكير التأملي ارتفعت سمة التفاؤل لدى أفراد العينة، والعكس صحيح،وربما يعود الى أن التفكير التأملي يعتبر جزءً من التفكير الناقد،وهذا ما أكدته النظرية المعرفية في علم النفس المعرفي.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج كل من نصر الله(2008)، كروان (2013)، غزال(2008)، القحطاني(2013)، الرشيدي (2015)، بركات (2005)، الشدفان (2015)، عبد الخالق(1991)، ، الطهراوي(1997)،أبو ناهية (1989)، الثقفي وآخرون(2013) ،سيناي (Senay,2013)،وبات ،وكلفلسم ،(Bat &Kilvilcm,2013، ليزا،(Lisa ,2013)، عبد الكريم، والدوري (2010).

وتختلف مع بعض نتائج كل من الشكعة(2007) ، خريسات (2005)،قاسم (2014)، أبو عقيل (2013)الشريدة، وبشارة(2010)، العسا سلة، بشارة (2012)كاننق ،وريد (Canning & reed،,2010)

السؤال الثالث:هل يوجد اختلاف في كل من التفكير التأملي و التفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعا لمتغيري الجنس (ذّكور/اناث) والمعدل التراكمي؟

اولاً: الجنس:

وللإجابة عن هذا السؤال تم الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث باستخدام اختبار(ت) وحساب حجم الأثر باستخدام مقياس مربع إيتا(η^2)،

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث " t^2 " مربع قيمة (ت)، *df* درجات الحرية، ومن ثم حساب قيمة (d) باستخدام المعادلة:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

والتي تعبر عن حجم التأثير كما في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج اختبار "ت" للفروق في درجة التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ن=193)، ذكو،97، والإناث96

المتغيرات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الاثر*	
التفكير التأملي	ذكر	3.81	0.52	191	0.761	0.00	$\eta^2$0.003=	منخفض
	انثى	3.76	0.39				D0.1101=	
التفاؤل	ذكر	4.01	0.71	191	0.245	0.00	η^2=0.0003	منخفض
	انثى	3.98	0.98				D0.0354=	
الجاذبية الاجتماعية	ذكر	3.41	0.39	191	4.176	0.109	$\eta^2$0.08366=	متوسط
	انثى	3.85	1.07				D0.6043=	

*** قيمة (d) أقل من 0.2 (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) من0.2 إلى 0.8(حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) أكبر 0.8 (حجم التأثير الكبير).**

وتم تحويل الأوساط الحسابية لمتغير الجاذبية الاجتماعية حسب الجنس من المدى (0–1) إلى المدى (1–5)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الجاذبية تُعزى إلى النوع الاجتماعي ولصالح الاناث، والواقع أن هذه النتيجة أقرب للمنطق لأن متغير النوع الاجتماعي يعد مؤثراً في الجاذبية الاجتماعية نظراً للطبيعة الفسيولوجية والجسمية لدى الإناث فهم يميلون لتجميل صورة الذات أمام الآخرين أكثر من أقرانهم الذكور.

وأنّ حجم الأثر لكل من التفكير التأملي والتفاؤل(منخفض) وللجاذبية الاجتماعية (متوسط)، وهذا يعني أنّ للجنس أثرًا متوسطًا في الجاذبية الاجتماعية ، وهذا ما نراه أكثر عند الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج كل من العسا سلة، وبشارة(2012)،نصرالله (2008)، أبو ناهية (1997)، و الطهراوي (1997)، و الثقفي وآخرون(2013) ،كمبير وآخرون(Kember ,et al 2000)، غزال (2008)، الانصاري(2002).وتان (Tan,2011)،

وتختلف من بعض نتائج كل من بركات (2005) ،عبد الحق،والفلفلي(2104)، الرشيدي(2015)،قاسم (2014)، الأستاذ(2011)،الشكعة (2007)،سيناي (Senay,2013، وفان) (Phan,2009،عبد الكريم، والدوري (2010).

وعلى الرغم من أن معظم الطلبة تعلموا ضمن فلسفة تعليمية واحدة ، ومناهج واحدة وحصلوا على خبرات متقاربة وفرص تعليمية متشابهة ، ويعيشون ضمن مناخ نفسي متقارب بحلوه ومرة.انعكس هذا على مهارات أنماط التفكير التأملي والتفاؤل غير الواقعي ، وظهر جليا لدى الإناث في الجاذبية الاجتماعية لتحسين ذواتهم أمام أقرانهم من الطلبة الذكور ،وفعليا من خلال الخبرة العملية في التعليم الجامعي المختلط هذا النمط ملموس وموجود مقارنة بالتعليم غير المختلط،. و يوضح الشكل رقم (1) المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة بحسب النوع.

شكل رقم (1): الأوساط الحسابية للمتغيرات موضع الدراسة حسب االنوع

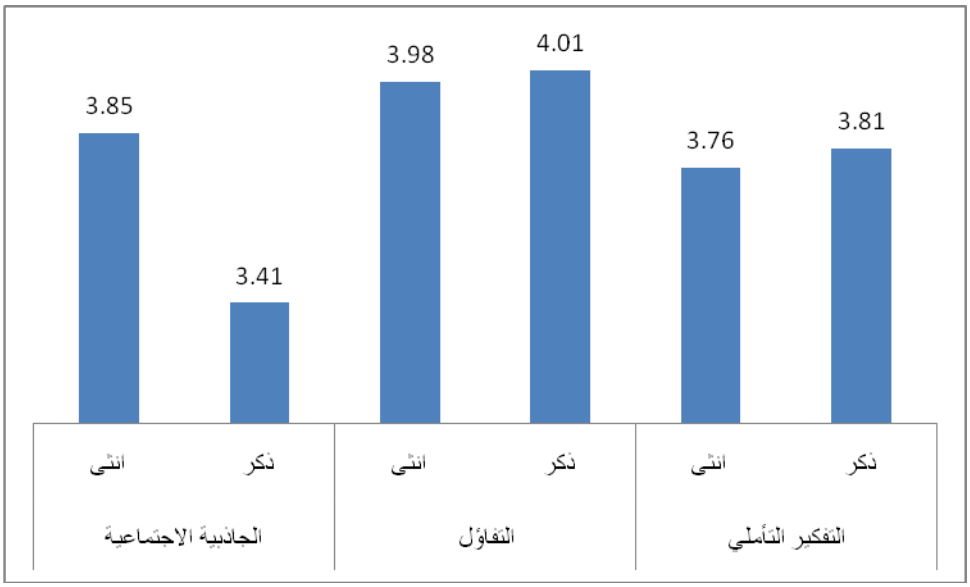

ومن خلال المعطيات الواردة في الشكل رقم (1) نلاحظ أن اعلى متوسط كان عند الذكور علي التفاؤل، وهذا يدل على أن الذكور يتسمون بتفاؤل غير واقعي حسب ما أكده الانصاري (2002)، وكان أقل وسط حسابي عند الذكور على الجاذبية الاجتماعية.

والواقع أن التفاؤل غير الواقعي من الافرازات السلبية التي تواجه الفرد عامة وطلبة الجامعة خاصة، وذلك بسبب الضغوط النفسية والحياتية التي يتعرضون لها الأفراد من عدم اشباع لحاجاتهم وعدم الشعور بالاستقرار، فضلاً عن التطورات والتغيرات السريعة في معظم جوانب الحياة فأصبحت المور أكثر تعقيداً وصعوبة من ذي قبل.

ثانياً: المعدل التراكمي:

تم الكشف عن الفروق التي تعزى الى متغير مستوي المعدل التراكمي باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي كما في الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، (ن=193) ، ذكور97، والأناث96.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الاثر *	
التفكير التأملي	بين المجموعات	14.365	3	4.788	1.503	0.00	$\eta^2$0.0077=	منخفض
	داخل المجموعات	602.154	189	3.186				
	المجموع	616.519	192				D01769=	
التفاؤل	بين المجموعات	2.134	3	6.402	0.925	0.00	η^2=0.0048	منخفض
	داخل المجموعات	1308.069	189	6.921				
	المجموع	1310.203	192				D=0.1388	
الجاذبية الاجتماعية	بين المجموعات	24.771	3	8.257	2.01	0.013	$\eta^2$0.01036=	متوسط
	داخل المجموعات	776.412	189	4.108				
	المجموع	801.183	192				D0.2046=	

*** قيمة (d) أقل من 0.2 (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) من0.2 إلى 0.8(حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) أكبر 0.8 (حجم التأثير كبير).**

وتشير المعطيات الواردة في الجدول رقم(8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في كل من التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية، وأن حجم الاثر منخفضاً على كل من التفكير التأملي والتفاؤل وتأثير مستوى المعدل التراكمي على الجاذبية الاجتماعية كان متوسطا .

وهذا يدل على أن الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة أو المنخفضة لا يوجد لديهم فروق لأنهم درسوا وتعلموا وفق منهج واحد وفلسفة تعليمية واحدة خاضعة لمديرية واحدة وبيئة اجتماعية واحدة ، وبالتالي فهم يعيشون في نفس المناخ النفسي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي فلا نستغرب أن يشعرون تارة بالرفاهية واخرى بالحرمان وبعبارة أخري فهم يعيشون حياة اجتماعية وسياسية واحدة.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج كل من نصر الله(2008)، عبد الكريم، والدوري (2010)، صالح وطاهر(2007)، وأبو ناهية(1997)، عبد الخالق،(1991) ، غزال(2008)، الأنصاري (2002)،القحطاني (2013) ، وتختلف مع بعض نتائج كل من العساسلة، وبشارة (2012)،و الأستاذ (2011) ، أبو عقيل (2013)

ولزيادة التوضيح فإن الشكل رقم (2) يوضح الاوساط الحسابية لمتغيرات الدراسة تبعاً لمستوي المعدل التراكمي

الشكل رقم (2) يبين الأوساط الحسابية للمتغيرات موضع الدراسة بحسب مستوي المعدل التراكمي.

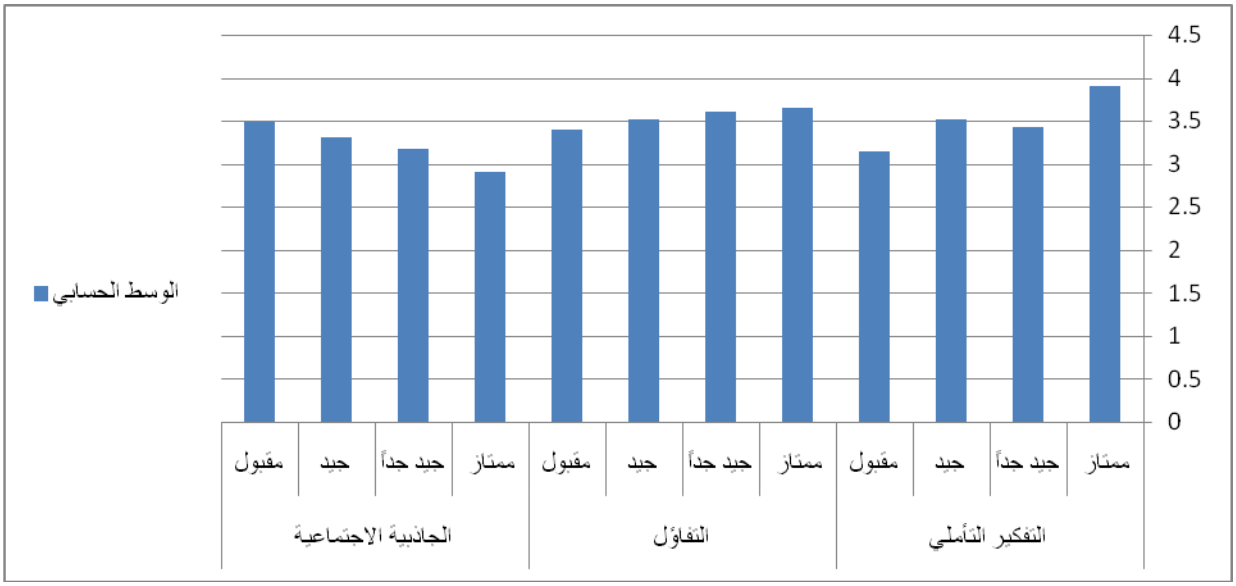

*** تم تحويل الاوساط الحسابية لمتغير الجاذبية الاجتماعية حسب الجنس من المدى (0-1) إلى المدى (1-5)**

ويتضح من المعطيات الواردة في الشكل رقم (2) تجسيد الجانب النظري التي أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى رسم بياني أكثر وضوحا.

التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج البحث نوصي بما يأتي:

* تقديم برامج إرشادية تعتمد على كيفية استخدام التفكير التأملي تتلاءم مع جميع مراحل التعليم العام والخاص، بما في ذلك التعليم الجامعي.

* التركيز على تفعيل مهارات التفكير التأملي في تدريس جميع المساقات الأدبية والعلمية.

* إجراء دراسة مقارنة تتناول التفكير التأملي وعلاقته بتقدير الذات والانجاز التحصيلي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية.

* إجراء دراسة مسحية لمعرفة مدى وجود التفكير التأملي والتفاؤل والجاذبية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العام.

المراجع العربية والأجنبية:

أبو الديار، نجاح (2010)، فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني- الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أسر الأطفال المعوقين سمعيا،**مجلة العلوم الاجتماعية** ،جامعة الكويت،38،(3)، 85-91.

أبو عقيل، إبراهيم(2013)،مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة الخليل**، المجلد ،8،العدد،1، ص ص1-28.

أبو ناهية ،صلاح الدين .(1997). " الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي**،9،غزة- فلسطين.

أبو ناهية، صلاح الدين(1989)، اختبار آيزنك للشخصية (صيغة الراشدين)، دار النهضة، بيروت، لبنان.

أبو هاشم، السيد محمد(2007)، المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وآيزنكوجولدبيرج لدى طلاب الجامعة ، جامعة بنها، **مجلة كلية التربية**، المجلد (17) ، العدد (70)، ص ص211-274.

الأستاذ، محمود (2011)، مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية بقطاع غزة، **مجلة جامعة الأزهر**، بغزة، المجلد ،13، العدد،1، (B)، ص ص1329-1370.

الأنصاري، بدر(1997)، مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي ، **مجلة دراسات نفسية**، الملد(7)، العدد(2)،ص ص310،277.

الأنصاري، بدر(2002)، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت، دراسة عامليه ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، 3،(4)، ص ص 91-120.

بركات، زياد(2005)، العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيلي لدي عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،6،(4)، ص ص 100-126.

الثقفي، عبد الله، الحموري، خالد، عصفور، قيس (2013)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتوفقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، **المجلة العربية لتطوير التفوق**،العدد،6، المجلد الرابع، ص ص 53-70.

الحميري ، محمد(2005)،التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار ، **مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث**،(2)، اليمن، ص ص36-54.

خريسات، محمد(2005)، أثر برنامج تدريبي على التفكير التأملي لحل المشكلات في الاستعداد للتفكير التأملي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

الرشيدي، فاطمة (2015)، مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في محافظة القصيم وعلاقته بتقدير الذات، **مجلة جامعة الخليل**، المجلد،10، العدد،1،ص ص233-249.

الشدفان، شادي(2015)، أنماط الشخصية حسب مقياس آيزنك لدى عينة من السجناء الجنائيين في محافظة الخليل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القدس ، فلسطين.

شديفات، محمود (2007)، "أثر برنامج تدريبي مستند إلى القصص القرآني في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثامن"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ،جامعة اليرموك، إربد ، الأردن.

الشريدة، محمد، بشارة، موفق (2010)، التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد،26، العدد الثالث، ص ص517-552.

الشكعة، علي (2007)، مستوي التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية**، 3، (21).

صالح، صالح، ظاهر، هدية (2007) ،أثر النمذجة في تعديل سلوك الشخصية المنافقة لدى طالبات المرحلة الاعدادية في بغداد، جامعة بغداد، **مجلة العلوم النفسية** ، العدد(12)،ص ص145-172.

الطهراوي ، جميل.(1997)." السمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الأردنية .

عبد الحق، زهرية، الفلفلي، هناء (2014)، اثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى اطفال الروضة،

عبد الخالق، أحمد(1991)، استخبار آيزنك للشخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الكريم، إيمان، الدوري ، ربا(2010)، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية بجامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العددان (26) ، و(27،ص ص 239-265.

العساسلة، سهيلة، بشارة، موفق(2012)، "أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد في=ي تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث الانسانية**، المجلد،26،(7)،ص ص1657-1677.

غزال، نعيمة (2008)، علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، **رسالة ماجستير منشورة**، الجزائر.

قاسم، انتصار،(2014)، البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية للبنات**، جامعة بغداد، المجلد،245،(3)، ص ص 597-636.

القحطاني، عبد الهادي،(2013)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالسعودية، **رسالة ماجستير منشورة،** قسم علم النفس ، كلية الآداب ،جامعة البحرين، مملكة البحرين.

كروان، غادة (2013)، فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الاعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي . **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة الأزهر، القاهرة.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد28، (1). ص ص27-54.

المشهراوي، باسم (2010)، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

نصر الله ، نوال(2008)، أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، **رسالة ماجستير منشورة،** جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

Ahern N. R, Norris ,A. E (2011) Examining Factors That Increase and Decrease Stress in adolescent community college students Journal of Pediatric Nursing.26,(6),530-540.

Bat, Gokhan,&Kivilcim ,(2013). The Correlation Between Reflective Thinking Skills towards Problem Solving and Academic Success In Mathematics and Geometry Courses of High School Student ,Journal of Kirsehir Education Faculty.,14(3),1-17.

Boduszek,D. Shevlin, M. Aamson,G. Hyland,P. (2013),Eysenck,s personality Model and Criminal Thinking Style within a Violent and Nonviolent fender Sample: Application of Propensity Score Analysis, Deviant Behavior,34,(6).

Bourke,R,Francis,L and Robbins (2004).Locating Cattell.s Personality Factors Within Eysenk,s Dimensional Model of Personality: A Study Among Adolescent's North American Journal of Psychology , Vol. 6,No.1,PP.167-174.

Canning, n and reed , M. (2010): Reflective practice in the early years, First edition, U.S.A. SAGE Publication.

Integrated A approach to Teaching Science K -6. Firstedition .U.S.A:Sage

Kember,D,Jones A, Lok, A,Mckay,J, Sinclair,K,Tse,HWebb,C, Wong, F, Wong ,M &Young ,E(2000). Determining the level of reflective thinking from students, Writing Journals Using coding scheme based on the Work of Mezirow, International Journal of Lifelong Education, 18(1)18,EBSCOHOST.

Kovalik , S, and Olsen, K.(2010) . **Kid, Eye View of Science: Conceptual**

Lisa,Angelique (2011) A comparison of students reflective thinking across different years in a problem – based learning environment ,Instructional Science,39(2),171-188.

Phan, Huy Phuong (2009): Exploring Students. Reflective Thinking Practice, Deep Processing Strategies, Effort, and Achievement Goal Orientations. Educational Psychology, v 29, n3, p 297-313 .

Senay , Sent (2013) Reflective Thinking Skills Of Primary School Students Based On Problem Solving Ability ,International Journal Of Academic Research,5(5).

Tan.C.T .Y .(2011). Astudy on the relationship of dispositional optimism and perception of academic stress in high -ability students. Thesis (MEd,) National Institute of Education, Nan yang Technological University.